

في افضل هل الترتيل وقلة القراءة او السرعة وكثرة القراءة
فذهب بعضهم الى ان كثرة القراءة افضل واحتجوا بحديث ابن
مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من
كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشرا مثالا الحديث رواه
الترمذي وصححه ورواه غيره بكل حرف عشر حسنة ولان
عثمان رضي الله عنه قرأه في ركعة وذكره الثوري عن كثير من السلف
في كثرة القراءة والصحيح بل الصواب ما عليه معظم السلف والخلف
وهو ان الترتيل والتدبر مع قلة القراءة افضل من السرعة مع كثرتها
لان المقصود من القراءة فهمه والتمسك به والعمل به وتلاوته وحفظه
وسبيله الي معانيه وتذكاره ذلك منصوصا عن ابن مسعود وابن
عباس رضي الله عنهما وسئل مجاهد عن رجلين فزا احدهما البقرة
في الصلاة وسجد بها وسجد بها واحدا
فقال الذي فزا البقرة افضل ولذلك كان كثير يردد الآية الواحدة
الي الصباح كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم
القرآن يجعل به فاتخذوا قراءته عملا وروينا عن الامام محمد بن كعب
القرظي رحمه الله عليه انه كان يقول لئن اقراني ليلتي حتى اصبح
اذا انزلت الارض والقارعة لا ازيد عليهما واتردد فيهما وانكر
احب الي من ان اهدى القران هذا وقال انتره نتره واحسن بعض
ايمتنا رحمة الله فقال ان ثواب قراءة الترتيل والتدبر اجل وارفع
قدرا وان ثواب كثرة الترتل عدد اقل فالاول من تصدق بجوهرة
عظيمة واعتق عبدا قيمته بنفسه جدا والثاني من تصدق
بعبد كثير من الدراهم واعتق عددا من العبيد فيعتهم رخيصة
وقال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله واعلم ان الترتيل
مستحب للمجرد التدبر فان المعنى الذي لا يفهم معنى القران يستحب
له ايضا في القراءة الترتيل والتؤدة لان ذلك اقرب الي التوقير
والاحترام

والاحترام واشد تأثيرا في القلب من الهدرمة والاستعمال ووفق
بعضهم بين الترتيل والتدبر ان التحقيق يكون للرباطة والتعليم
والتميز والترتيل يكون للتدبر والتفكير والاستنباط فكل تحقيق
ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقا وجاء عن علي رضي الله عنه انه سئل
عن قوله تعالى ورتل القران ترتيلا فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفته
الوثن وحيث انتهى القول الي هنا فلندكر فضلا في التجويد يكون
جامعا للمقاصد حاويا للفتاوى وان كما قد افردنا ذلك كما في التمهيد
في التجويد وهو ما الغناه حال اشتغالنا بهذا العلم في سن البلوغ اذ
التقدم ان يكون كتابنا هذا جامعا ما يحتاج اليه القارئ والمقرب
اخبرنا الشيخ الامام العالم المقرئ المجدد ابو اسحاق ابراهيم بن احمد
الشافعي بقراءة ابن ابي الفتح عليه اخبارنا الامام العالم المقرئ شيخ التجويد
ابو جعفر محمد بن يوسف الهندي سمعا اخبارنا الشيخ المقرئ المجدد
ابو اسهل البيهقي بن عبد الله الفرائدي قراءة مبي عليه اخبارنا الشيخ
المقرئ ابو الحسن علي بن محمد بن ابي القاسم بنقراني عليه اخبارنا
الشيخ المقرئ ابو بكر محمد بن ابراهيم الزنجاني ح واعلم ان هذا
قران علي شيخنا المقرئ ابي حفص محمد بن الحسن الجلي انباء في
علي بن احمد المقدسي عن شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي البغدادي
وعنه قالوا اخبارنا الامام شيخ القراءات والتجويد ابو الكرم بن
الحسن البغدادي حدثنا محمد بن بندار بن ابراهيم حدثنا ابو الحسين
محمد بن عبد الواحد عن ربيعة بن ابراهيم حدثنا ابو الحسين علي بن محمد
المعالي الشونيزي حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا محمد بن
سعدان حدثنا ابو معاوية الضرير عن جوير عن الضحاك قال
قال عبد الله بن مسعود جودوا القران وزيئوه يا حسن الاصوات
واعربوه فانه عربي والله يحب ان يعرب به **التجويد** مصدر
من جود تجويدا والاسم منه الجودة ضد الرداء يقال جود فلان